فوقه على وزنه لفظا وان كانا مختلفين ومن هذا الباب قوله تعالى
ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا
شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فان الاخير ليس موضع
قسم لكنه لما جاء على اثر ما يجوز فيه القسم اجرى مجراه ومنه كتابة الى
اذا سبق بالياء وهو ذوات الواو ولما قرن بحيث بالياء وقد نظم فيه
اذا قرنت امرا فقند ذى بشانه كو الكيل اذا سبق واوليا بنى المولى
هو لفظ مشترك بين معان هو في كل منها حقيقة كالمعتق
والمعتق والمتصرف في الامور والناصر والمحبوب وكواوصى لمواليه
وله معتق ومعتق بطلت لتعذر ارادة احد المعنيين بلا مرجح في
موضع الاثبات بخلاف ما اذا حلف لا يكلم موالي فلان حيث يتناول
الاعلى والاسفل لانه مقام النفي ولا تنافي فيه وقوله تعالى وان الكافرين
لا مولى لهم اي لا ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب وردوا الى الله مولاهم
الحق اي مالكهم ومأواكم النار هي مولاكم هي اولى بكم مكانكم عما
قريب وناصركم او متوليكم والموالي جمع مولى مخفف موالي كما قالوا
في المعنى واني خفت الموالي من ورائي قيل اراد بها بني اعمامه وعصبته
ومعنى حديث من كنت مولاه فعلي مولاه اي من كنت ناصره على
دينه وحاميا له بباطني فعلي ناصره وحاميه بباطنه وظاهره وانما
اطلق الموالي على العجم باعتبار ان اكثر بلادهم فتحت عنوة واعتق
اهلها حقيقة او حكما المن هو كيل معروف وميزان او رطلان
رطل ينزل من السماء واطلاق الاسير بلا اخذ المال والمن كالمنا
ويجمع على امنان والمنا على امناء والمنة بالكسر مصدر من عليه
اذا اثقله بالنعمة او من المن بمعنى القطع لان المقصود بها قطع الحاجة
ويقال المنة تهدم الصنيعة والمنون الدهر لانه يقطع قوة الانسان
وقيل الموت لانه يقطع العمر وريب المنون اوجاعه والمنة بالكسر
قد يكون بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك
في الحقيقة لا يكون الا لله تعالى وقد يكون بالقول وذلك مستقبح
فيما بين الناس الا عند كفران النعمة والكمأة من المن اي مما من الله به
على عباده شبه المن لحصوله من غير زرع وسقي وفي رواية من المن
الذي ارسل على بني اسرائيل والامن افعل التفضيل من المن وهو الاعتداد
بالاحسان لانه مذموم ومنى مقصورا موضع بين مكة وعرفات
يصرف ولا يصرف باعتبار المكان والبقعة والصرف اكثر ويكتب بالياء

منا

المولى

المن

بناء على عدم الصرف وبالالف بناء على الصرف والمنان من اسماء الله تعالى
بمعنى المعطي ابتداء واجر غير ممنون اي غير محسوب ولا مقطوع المرارة
بالفتح هنة لازقة بالكبد لها فم الى الكبد ومجرى يحدث فيه الخلط
الغليظ الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد
والعروق التي فيها يتكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد عن الفضل
الرغوي وتسخينها كالوقود تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل
الامعاء وسد ما يسترخي من الفضل حولها ولولا جذب المرارة
المرة السوداء لسرت الى البدن فحدث عنها اليرقان الاصفر كما ان
الطحال لولا جذبه المرة السوداء لسرت الى البدن فحدث عنها
اليرقان الاسود ولكل ذي روح مرارة الا النعامة والابل كما ان
الفرس لا طحال له والنعامة لا مخ لها ايضا والسمك لا رية له ولهذا
لا يدخل الى جوفه هواء حتى يتنفس وكذا كل حيوان مقسوم في
وسطه لا يتنفس من خوف الرية المني هو ماء دافق يخرج من بين
صلب الرجل وترائب المرأة والودي ماء يخرج بعد البول والمذي
هو ماء يخرج عند الملاعبة فان القضيب فيه ثلث مجاري قوة
الانتشار تاتيه من القلب والحس من الدماغ والنخاع والدم
المعتدل والشهوة من الكبد وزعم بقراط ان مادة المني من الدماغ
وانه ينزل من العرقين الذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما
النسل فينصب الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي
الانثيين وقال غيره خميرة المني من الدماغ وله نصيب من كل
عضو واختلف في طهارة المني ونجاسته فمن قال بطهارته
قال هو اصل وجود الانبياء والرسل فلا يليق ان يكون غير طاهر
واصل الكفار مما لا يلتفت اليه اذ كم شرف ناله من كان خسيسا
بواسطة الاشراف وبالجملة المسئلة اجتهادية قال بنجاسته
ابو حنيفة ومالك وبطهارته الشافعي واحمد والقائل بطهارته
قائل من غير الانسان ايضا سواء كان ماكول اللحم او لا سوى الكلب
والخنزير وما يتولد من احدهما ومن غيره المراجعة هي ان يحكي المتكلم
مراجعة في القول جرت بينه وبين محاوره باوجز عبارة واعدل
سبك واعذب الفاظ ومنه قوله تعالى قال اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين جمع الخبر والطلب
والاثبات والنفي والتاكيد والحذف والبشارة والنذارة والوعد

المرارة

المني

المراجعة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)